

فاعلية توظيف القصص المجسمة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصميمي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي

حوراء عادل ظاهر حبيب الخفاجي

bas610.hawraa.adel@student.uobabylon.ed

u.iq

أ.د. سعد طعمه بليل الخفاجي

saad.rakban.bscl@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية توظيف القصص المجسمة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصميمي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، وللتحقق من صحة الفرضيات أجرت الباحثة تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً وتم اختيار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين مستقلتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير التصميمي القبلي والبعدي، و تمثل مجتمع البحث بالمدارس الابتدائية الصباحية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في مركز محافظة بابل، واختارت الباحثة قسدياً (مدرسة المعرفة للبنات) لقربها منها لكي تمثل عينة البحث في مركز الحلة/حي الثورة، وقد تألفت عينة البحث من (٦٠) تلميذة وعن طريق السحب العشوائي البسيط اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٠) تلميذة وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) تلميذة، وأجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين تلميذات المجموعتين في المتغيرات الآتية (العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، اختبار المعلومات السابقة، درجات اختبار الذكاء (رافن)، اختبار قبلي لمقياس التفكير التصميمي)، زيادة على ضبط المتغيرات الأخرى من أجل سلامة البحث وحددت المادة العلمية بالفصول (الرابع، الخامس، السادس) من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي، وزارة التربية، الطبعة الرابعة عشرة، المقرر تدريسه للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وصاغت الباحثة (١٠٠) هدفاً سلوكياً موزعة على مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وهي (المعرفة والفهم والتطبيق)، فضلاً عن ذلك أعدت الباحثة (٣٠) خطة تدريسية يومية لمجموعتي البحث بعد عرض نموذج على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة عليها، وفيما يتعلق بأداتي البحث تم إعداد أداتين هما اختبار التحصيل المكون من (٢٠) فقرة للأسئلة الموضوعية من

نوع الاختيار من متعدد، وتم التأكد من ثباته إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان بروان بلغ (٠,٩٠)، ومقياس التفكير التصميمي تكون من (٢٠) فقرة إذ استخرج ثباته وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥)، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة منها الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، مربع (كا) (٢)، معامل صعوبة وتميز الفقرة، فاعلية البدائل الخاطئة، الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان - بروان وغيرها.

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

١- أظهرت نتائج البحث أن استخدام استراتيجية القصص المجسمة يساهم في تعزيز تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات، إذ تساعدهن على تنظيم المعلومات واسترجاعها بسهولة.

٢- ساعدت استراتيجية القصص المجسمة على تطوير مهارات التفكير الأخرى المختلفة، مثل التفكير النقدي والإبداعي، من خلال تحفيز التلميذات على المشاركة و التفاعل ودراسة مادة الاجتماعيات بطرائق غير تقليدية.

ثانياً : التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا البحث فإنها توصي بما يأتي:

١- اعتماد استراتيجية القصص المجسمة في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي.
٢- تشجيع المعلمين والمعلمات على دمج الفنون (رسم، موسيقى، مسرح، غناء، إلخ) في التدريس لتعزيز تفاعل التلميذات واستيعاب المفاهيم، وتنمية أنواع التفكير المختلفة .
ثالثاً : المقترحات: في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة للكشف عن أثر استراتيجية القصص المجسمة في مواد دراسية أخرى .
 - ٢- إجراء دراسة فاعلية القصص المجسمة مقارنة باستراتيجيات أخرى.
- الكلمات المفتاحية:** توظيف القصص المجسمة، مادة الاجتماعيات، التفكير التصميمي.

The Effectiveness of Using Three-Dimensional Stories in Social Studies Achievement and Developing Design Thinking among Fourth Grade Female Students"

Hawraa Adel Zahir Habib Al-Khafaji

Dr. Saad Ta'ama Bebel Al-Khafaji

University of Babylon/ College of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of employing dramatized stories in the achievement of Social Studies and the development of design thinking among fourth-grade female students. To achieve this goal, the researcher formulated the following null hypotheses:

There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students who studied Social Studies using dramatized stories and the mean scores of the control group students who studied the same subject using the traditional method in the post-achievement test.

There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students who studied Social Studies using dramatized stories and the mean scores of the control group students who studied the same subject using the traditional method in the post-measure of design thinking. There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the pre- and post-application scores of the experimental group students on the measure of design thinking.

To verify the hypotheses, the researcher conducted a full semester experiment using a semi-controlled experimental design with two independent groups: an experimental group and a control group. The methodology involved achievement tests and pre- and post-measures of design thinking.

The research population consisted of female students in government primary morning schools affiliated with the Directorate of Education in Babel Center. The researcher intentionally selected (Al-Maarifa Girls' School) for its proximity, representing the study sample from the center of Hillah / Thuwwra neighborhood. The sample included 60 students, selected via simple random sampling, with students divided into two

groups: (A) the experimental group with 30 students and (B) the control group with 30 students, Statistical equivalence was established between the two groups in variables such as age (measured in months), parental educational attainment, previous knowledge test, Raven intelligence test, and pre-measures of design thinking. Other variables were controlled to ensure research validity.

The scientific material covered grades (4th, 5th, and 6th) from the Social Studies textbook for the 2024–2025 academic year, published by the Ministry of Education, 14th edition. The researcher developed 100 behavioral objectives distributed across Bloom's cognitive domains: knowledge, comprehension, and application. Additionally, she prepared 30 daily instructional plans, reviewed by experts, and made necessary adjustments, Regarding the tools used: The achievement test consisted of 20 multiple-choice items. It demonstrated high reliability, with a coefficient of 0.81, and after correction with Spearman–Brown formula, reliability increased to 0.90, The design thinking scale contained 20 items, with a reliability coefficient of 0.85.

Statistical analysis involved using appropriate methods such as independent T-tests, standard deviation, mean, Chi-square, difficulty index, discrimination index, effectiveness of distractors, paired T-tests, Pearson, Spearman–Brown correlation coefficients, and others, Results analysis showed that students taught via dramatized stories outperformed those who were taught via the traditional method, with a statistically significant difference at the 0.05 level. Based on these findings, the researcher concluded: Conclusions: The use of the dramatized stories strategy contributes to improving fourth-grade students' achievement in Social Studies by helping them organize and recall information easily, The strategy also promotes development of other thinking skills, such as critical and creative thinking, by motivating

students to participate, interact, and study the material in non-traditional ways.

Recommendations: Adopt the dramatized stories strategy in teaching Social Studies for fourth-grade students, Encourage teachers to incorporate arts (drawing, music, theater, singing, etc.) in their teaching to enhance student engagement, understanding of concepts, and development of various thinking skills, **Suggestions:** Conduct studies to explore the impact of the dramatized stories strategy in other subjects, Conduct comparative studies between the effectiveness of dramatized stories and other teaching strategies.

Keywords: Employing anthropomorphic stories, social material, design thinking.

الفصل الاول:

اولاً: مشكلة البحث :

ان المرحلة الابتدائية تأتي في مقدمة أهم المراحل الدراسية، حيث لا يمكن إنكار دورها المحوري في حياة الإنسان، وتمثل المرحلة الابتدائية ميداناً لتطوير شخصية التلميذات إذ تعد أحد مراحل البناء المعرفي لدى التلميذات وبجميع جوانبه، فهي ناتج محصلة تأثيرات العديد من المتغيرات كالمتمغيرات الاجتماعية والتربوية والفكرية وأسلوب الحياة لدى التلميذات ومدى الاستجابة لأي متغير أو مؤثر في البيئة التي يأتي منها، إذ تمثل هذه المرحلة انعطافاً قد ينمو في رحابها ما يعزز الذات ويبرزها أو إن يبقى في شباكها ويضيع عليها فرصاً كثيرة التي قد تقوده للنجاح. (الدباغ، ٢٠٠٨، ٥) وتشير العديد من الدراسات مثل دراسة (سفيح، ٢٠٢٤) ودراسة (وتوت، ٢٠٢١) والعديد من الدراسات الأخرى إلى أن أساليب التدريس المتبعة في مادة الاجتماعيات غالباً ما تعتمد على الطرائق التقليدية التي تركز على حشو التلميذات بالمعلومات وتلقينهن إياها، مما يجعل عملية التعلم مملة وغير محفزة، كما أكدت دراسة (منشد، ٢٠٢٢) ودراسة (جعفر، ٢٠٢٢) وغيرها على ضرورة تضمين المناهج الدراسية مهارات التفكير التصميمي.

ووجهت الباحثة استبانة استطلاعية إلى معلمات مادة الاجتماعيات لدراسة اسباب ضعف مستوى التحصيل والتفكير التصميمي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات ولمعرفة وجهات نظرهن اختارت الباحثة عدد من معلمات مادة الاجتماعيات متكونة من (٢٠)

معلمة وذلك بتقديم استبانة لهن ملحق (٣) في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل .

وبعد تحليل الاستبانة تبين للباحثة:

١- أن (٦٠%) من معلمات مادة الاجتماعيات لاحظن وجود انخفاض في التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

٢- أن نسبة (٩٠%) أكدوا على نقص مهارات التفكير التصميمي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي.

٣- أكدت (٨٠%) من المعلمات أن الطريقة المتبعة في تدريس الاجتماعيات هي الطريقة الاعتيادية القائمة على الحفظ و التلقين.

وعليه حددت الباحثة مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الآتي: (ما فاعلية توظيف القصص المجسمة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصميمي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي؟)

ثانياً / أهمية البحث: يشهد العالم اليوم ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة شملت جميع جوانب حياة الإنسان، وقد شكلت هذه الثورة تحدياً للنظام التربوي بضرورة اصلاحه واستيعاب الكم الهائل من المعرفة العلمية والقت على التربية مسؤولية إعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسيرة التقدم العلمي والتقني المتواصل والتكيف بنجاح مع المتغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع والعمل على تطوير خبرات التلميذات وتعديلها وتنمية مواهبهن وإثارة دوافعهن وتفجير طاقاتهم وإثراء أفكارهن. (الحيلة، ٢٠٠٨، ١٩)

حيث تكمن أهمية المواد الاجتماعية في دراسة حياة الإنسان والتفاعلات التي تحيط به، وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها، بالإضافة إلى التعامل مع المواقف والتحديات التي تنشأ نتيجة لتلك التفاعلات، وبحكم طبيعتها، تتناول هذه المواد المجتمع بأبعاده الثلاثة: (الماضي والحاضر والمستقبل)، وتسعى إلى إعداد مواطنين صالحين قادرين على مواجهة التحديات المجتمعية وإيجاد حلول فعالة لها. (سبيتان وذياب، ٢٠١٠: ٩)، وتعد القصص المجسمة المتحركة (pop up stories) من الاستراتيجيات التعليمية الشيقة التي من شأنها أن تجذب اهتمام التلميذات وتثير دافعيتهم وتساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن، فهي نوع من أنواع الكتب المجسمة المتحركة والتي يطلق عليها الكتب المنبثقة وثرى دي وغيرها، فهي قصص توفر إمكانية الحركة والتفاعل من خلال استخدام آليات ورقية مثل الطيات أو اللفائف أو الشرائح أو علامات التبويب، والتي تتميز بالحركة ، ولذا تقوم القصص المجسمة المتحركة على تجسيد مشاهد القصة باستخدام فن طي الورق مع تضمين صور وأشكال وكائنات ثلاثية الأبعاد بألوان زاهية ورسومات مشوقة، والتي من شأنها أن تدفع الأطفال إلى معايشة أحداث القصة وتقمص أدوار

شخصياتها، فتطلق العنان لخيالهم وإبداعاتهم ليضيفوا إليها ويتنبؤوا بأحداثها، فتؤثر فيهم ويتأثروا بها. (Taylor&Bluemel, 2012, 1)

مما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١_ دور القصص المجسمة في العملية التعليمية، ودورها في تنمية وإثارة انتباه التلميذات نحو مادة الأجناسيات بشكل فريد من نوعه وممتع.

٢_ تسهم القصص المجسمة في تمثيل وتجسيد المعالم الجغرافية الطبيعية والبشرية والتاريخ الحضاري للعراق حسب ما تتضمنه مادة الأجناسيات لتلميذات الصف الرابع الابتدائي من مواضيع، فيتم تجسيدها بشكل ثلاثي الابعاد وبمختلف الالوان والاشكال مع الجانب الحركي الذي يزيد القصص جمالاً.

٣_ لا توجد دراسة في حدود علم الباحثة استخدمت فاعلية توظيف القصص المجسمة في تحصيل مادة الأجناسيات وتنمية التفكير التصميمي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. **ثالثاً : اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على :** (فاعلية توظيف القصص المجسمة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصميمي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي)

رابعاً : فرضيات البحث (Research hypotheses) تحدد البحث الحالي ب : لغرض التحقق من أهداف البحث والاجابة عن الاسئلة وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

١- ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق القصص المجسمة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

٢- ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق القصص المجسمة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التصميمي البعدي.

٣- ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات وفق القصص المجسمة بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير التصميمي.

خامساً : تحديد المصطلحات : أولاً: الفاعلية :

١- حمادنة وعبيدات (٢٠١٢) بانها : التأثير الايجابي الناتج عن العمل الذي يؤثر في الاداء الجيد من خلال استعمال طرائق تدريسية محددة . (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢، ٦).

ثانياً: القصص المجسمة (pop up stories)

١- Hendrix (2008) بأنها : مصطلح يطلق على أي كتاب أو قصة ثلاثية الأبعاد متحركة، بحيث يكون الكتاب أو القصة، كأنه مظلة تغطي كل النوافذ المنبثقة، والتحويلات الورقية، وقصاصات الورق المسحوبة التي تعلق عليها الصور والرسوم، وغيرها من أعمال الورق التي تظهر التجسيم، حيث يتضمن الكتاب أو القصة مجموعة من المشاهد المنبثقة التفاعلية، يدور كل مشهد منها حول موضوع معين، كما في بعض الأحيان تتضمن نصوصاً توضيحية، مما يجعلها كتباً تعليمية، وثقافية، مبهرة للمتعلمين. (Hendrix,2008,45)

ثالثاً: التحصيل (Achievement)

١- الموسوي (٢٠١٥) بأنه : النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه تعلمه . (الموسوي، ٢٠١٥، ١٦٣) .

رابعاً: مادة الاجتماعيات (Social Studies)

١-ريان، (٢٠٠٤) بأنها :جزء من النشاط التعليمي في المدرسة الذي يهتم بتعليم وتعلم المشكلات اجتماعياً والتي قد تعود بالخير على المجتمع .(ريان،٢٠٠٤، ١٤)

خامساً: التنمية (Development):

١- شحاته والنجار (٢٠٠٣) بأنها : رفع مستوى أداء المتعلمين في مواقف تعليمية تعليمية مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد. (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ١٥٧) .

٢- سادساً: التفكير التصميمي: (Design Thinking)

١- Barry & Beckman (٢٠٠٧) بانه: عملية توظيف الادوات والممارسات من اجل ابتكار منتجات وحلول عملية وابداعية جديدة لحل المشكلات وتلبي حاجات ورغبات المجتمع ليصبح لدينا قدرة على الابتكار في التصميم.(Beckman& Barry, 2007,23)

الفصل الثاني / المحور الأول : الاطار النظري

اولاً: مفهوم النظرية البنائية:تندرج النظرية البنائية ضمن النظريات التربوية الحديثة التي تركز على دور التلميذ في بناء معرفتها، من خلال تفاعلها مع المعلومات وخبرات الآخرين وتتميز هذه النظرية بجوانبها المعرفية والاجتماعية، إذ تؤكد على أن التلميذ تبني معرفتها من خلال تفاعلها مع المحيط، وهذا ما يميزها عن النظرية السلوكية التي تركز على دور المعلمة في عملية التعلم.(بلاونه،٢٠٢٠: ١٢)

ثانياً: مبادئ النظرية البنائية: تؤكد النظرية البنائية أن التلميذ تبني فهمها الخاص لكيفية عمل العالم، هذا البناء الشخصي يتضمن أحيانا اكتشاف روابط جديدة بين الأفكار أو الأشياء، وابتكار مفاهيم جديدة أو تطوير مفاهيم موجودة، ببساطة، الفكرة الأساسية هي أن التلميذ هي

صانعة معرفتها الخاصة، وليست مجرد متلقية سلبية للمعلومات.(المسعودي وسنابل، ٢٠١٨: ٢٣)، وتركز النظرية البنائية على عدة مبادئ أساسية وكما يأتي:

١- تؤكد البنائية على أهمية التجريب العملي ومحاولة التلميذات للوصول إلى المعرفة بأنفسهن تحت إشراف وتوجيه من المعلمة، ولا بد أن تتقبل المعلمات خطأ التلميذات وتساعدن على الفهم وتصحيح الخطأ. (الجهني، ٢٠١٨: ١٩-٢٠)

٢- إن التلميذات لا يبنين معرفتهن بمعزل عن الآخرين، بل من خلال التفاوض الاجتماعي معهن. (العدوان واحمد، ٢٠١٦: ٤٣)

رابعاً: خصائص النظرية البنائية : تتميز النظرية البنائية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن النظريات الأخرى:

- ١- تثير اهتمام التلميذات نحو المادة وتحقق التعاون فيما بينهن.
- ٢- تراعي الفروق الفردية بين التلميذات من خلال توفير فرص عمل التعليم التي تتناسب مع قدراتهن. (الموسوي، ٢٠١٥: ٣٦- ٣٧)

خامساً: دور التلميذة البنائي:

١- التلميذة النشيطة: النشاط هو مفتاح اكتساب المعرفة والفهم، فالتلميذة تنشط في النقاش والحوار.

٢- التلميذة الاجتماعية: البناء الاجتماعي للمعرفة والفهم هو جوهر التعلم، فالتلميذة كائن اجتماعي.

٣- التلميذة المبدعة(المبتكرة):الإبداع هو محرك الاكتشاف، فالتلميذات بحاجة إلى ابتكار المعرفة. (شيخو، ٢٠١٩: ٣٣)

٢- **التعلم النشط (Active Learning) مفهومه:** تشير الدراسات الأدبية الحديثة، وعلى وجه الخصوص دراسة بدوي (٢٠١٠)، إلى أن التلميذات اللواتي يشاركن بشكل فعال في أنشطة التعلم يميلن إلى تحقيق مستويات أعلى من النجاح، ويرجع ذلك إلى أن المشاركة النشطة في عملية التعلم تحفز لدى التلميذات الشعور بالشجاعة والإنجاز الشخصي وتحقيق الذات، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الدافعية الذاتية لديهن. (بدوي، ٢٠١٠: ١٤٣)

مبادئ التعلم النشط: يقوم التعلم النشط على عدد من المبادئ التي لا بد من مراعاتها حتى يصبح التعلم هو تعلماً نشطاً بالمعنى المقصود ومن أبرز تلك المبادئ:-

١- يغير التعلم النشط الأدوار التقليدية للمعلمة والتلميذة، ويقدم محتوى تدريسي أكثر تفاعلية وطرائق تعليمية متنوعة.

٢- ينمي السلوكيات الإيجابية لدى التلميذات مثل التصميم، والاعتماد على النفس ومراعاة الفروق الفردية. (امبو سعيدي و الحوسنية، ٢٠١٦: ٢٩-٣٠)

أهداف التعلم النشط: إن أهداف التعلم النشط تتمثل فيما يلي :

١- العمل على غرس حب التعلم في نفوس التلميذات ودعمهن في اكتشاف مواهبهن وقدراتهن الفريدة، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن وقيمنهن.

٢- تمكين التلميذات من العمل بشكل إبداعي. (عواد وزامل، ٢٠٠٩ : ٢٥)

ادوار المعلمة في التعلم النشط: التعلم النشط اهتم كثيرا بالمعلمة وجعل لها ادوار بارزة تؤديها من اجل الحصول على نتائج ومخرجات ايجابية، ومن تلك الادوار المهمة للمعلمة في التعلم النشط :

١- تقوم المعلمة بدور محوري في البحث وتوثيق المعلومات، مما يساهم في بناء قاعدة معرفية قوية. (بكري، ٢٠١٥ : ٣٧-٣٨)

٢- تشجع التلميذة على التعلم وتمنحها الدافع للتغلب على الصعوبات.

٣- لا يقتصر دور المعلمة على التخطيط للمناهج فحسب، بل تمتد مساهمتها لتشمل بناء المعرفة بالتعاون مع زملائها من أجل تلبية احتياجات التلميذات. (سعادة وآخرون، ٢٠١١: ١١٣-١١٩)

ومن مواصفات استراتيجيات التعلم النشط :

١- ان تكون شاملة بمعنى انها تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة. تغطي الاستراتيجيات جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للتعلم.

٢- ان ترتبط ارتباطا واضحا بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية .

٣- ان توفر مشاركة ايجابية من التلميذة وشراكة فعالة بين التلميذات. (أسعد، ٢٠١٧: ٥٩)

٣- استراتيجية القصص المجسمة (strategy stereoscopic stories)

أولاً: مفهوم القصص المجسمة: يعود تاريخ فن القصص المجسمة إلى قرون مضت، حيث كانت تظهر في شكل كتب الأطفال وبطاقات المعايدة بشكل بسيط، ومع تطور تقنيات الطباعة والورق، شهد هذا الفن تطوراً ملحوظاً في القرن العشرين، حيث بدأت القصص المجسمة تكتسب شعبية كبيرة مع ظهور الكتب المصورة ثلاثية الأبعاد للأطفال، والتي كانت تستخدم لتبسيط المفاهيم العلمية وتشجيع الخيال.

(<https://gate.ahram.org.eg/News/1901000.aspx>)

وتعرف استراتيجية القصص المجسمة على أنها: هي أدوات تعليمية مبتكرة تعتمد على الصور ثلاثية الأبعاد المتحركة لتقديم محتوى تعليمي بطريقة تفاعلية ومشوقة، تساهم هذه القصص في تنمية مهارات متنوعة لدى التلميذات مثل الوعي البصري والسمعي، وتقوية الذاكرة، وتعزيز القدرة على الفهم والاستيعاب. (محمد وإسماعيل، ٢٠٢١، ٢٦٠)

ثانياً: انواع القصص المجسمة: تتنوع القصص المجسمة إلى عدة أنواع، ومن أبرزها:

كتب الرسوم المتحركة: وهي تجمع بين القصة والرسوم التوضيحية الملونة، والتي تشمل النص، واثنين أو أكثر من الرسوم المتحركة مع آليات حركتهم والتي تكون هناك بين صفتين وتكون منبثقة تتميز بظهور عناصر ثلاثية الأبعاد من الصفحات عند فتحها.

ثالثاً: أهمية القصص المرسمة المتحركة : تؤدي القصص المرسمة المتحركة دوراً مهماً في العملية التعليمية، حيث إن استخدام القصص المرسمة من شأنه أن يعمل على :

١- تنمية حب التلميذات نحو الكتب والقراءة، وتوقظ شغفهن بالتعلم، مما يمهد الطريق لهن لتحقيق مستقبل مهني زاهر.

٢- تنمية قدرة التلميذات على استيعاب المعاني والمفاهيم.

٣- تساعد المعلمات على شرح المواد وإدارة الفصل. (حامد، ٢٠٢٤: ٦٦٢-٦٦٣)

رابعاً: خطوات القصص المرسمة: حتى تحقق القصص المرسمة الأهداف والفوائد التربوية والتعليمية لابد عند استخدامها مراعاة الخطوات التالية:-

١- تحديد الهدف التعليمي: حيث تقوم المعلمة بتحديد ما تريد تحقيقه من خلال القصة المرسمة مثل تعزيز وتنمية مهارات معينة او توضيح موضوع معين.

٢- اختيار الموضوع: تقوم المعلمة باختيار مواضيع مناسبة للمحتوى التعليمي وذو صلة بالمنهج .

٣- تحديد الشخصيات والمعالم: التي ستظهر في القصة والتأكد من أن يضيف كل منها قيمة للقصة. (حاجي، ٢٠٠٩، ٢٠٩)

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

أولاً : منهج البحث (Research Methodology): يعد المنهج التجريبي في البحث العلمي من اقرب المناهج الى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية، والتي تقوم بها الباحثة بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما وكذلك بالسيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها .(الصانع، ٢٠١٩ : ١٩٨) ولذلك اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدفها في البحث.

ثانياً : التصميم التجريبي (Experimental design): يعد التصميم التجريبي بمثابة الخطة التي في ضوئها تخصيص الأفراد للظروف التجريبية أو لمعالجات التجريبية للأفراد في عينة البحث كذلك يساعد الباحثة في تحديد العوامل المحيطة بالتجربة بحيث تستطيع الباحثة معرفة ما يحدث وما تقوم به.(الفتلي، ٢٠١٤، ١٥٨)، وبما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً) استراتيجية القصص المرسمة)، ومتغيرين تابعين هما (التحصيل والتفكير التصميمي)، ولذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين مستقلتين إحداها تجريبية

والأخرى ضابطة ذات الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير التصميمي القبلي والبعدي الذي يتلاءم مع البحث الحالي .

ويقصد بالمجموعة التجريبية : هي المجموعة التي تخضع تلميذاتها للمتغير المستقل (استراتيجية القصص المجسمة) في تدريس مادة الاجتماعيات.

أما المجموعة الضابطة: فهي المجموعة التي تخضع تلميذاتها الى الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة الاجتماعيات.

أما المتغيرين التابعين : هما المتغيرين اللذان يقاسان لمعرفة تأثير قيمة المتغير المستقل عليهما، ويتم قياس المتغيرين التابعين في كلتا المجموعتين، حيث يجري اختبار التحصيل بعد إجراء التجربة فقط بينما يجري مقياس التفكير التصميمي قبل وبعد التجربة.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

١-مجتمع البحث : يقصد به جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أي جمع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي تسعى الباحثة إلى تعميم نتائجها عليها.(عباس،٢٠١١، ٢١٧)

٢-عينة البحث (Research sample):تعد العينة جزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرائق علمية وتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً .(الجبوري، ٢٠١٣، ١٢٦)
وقد قسمت الباحثة عينة البحث إلى قسمين :

أ-عينة المدارس:تطلب هذا البحث اختيار الباحثة واحدة من المدارس الابتدائية التي تتضمن صفوف الرابع الابتدائي ضمن حدود مركز محافظة بابل واختارت الباحثة قصدياً(مدرسة المعرفة الابتدائية للبنات)مركز الحلة/حي الثورة،لقربها منها.

ب- عينة التلميذات : زارت الباحثة المدرسة المختارة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٥/٢/١١) ومعها كتاب تسهيل مهمة الصادر من الاعداد والتدريب لتسهيل مهمتها ملحق (٢) وكانت المدرسة تضم شعبتين (أ،ب) للرابع الابتدائي وعن طريق السحب العشوائي البسيط تم اختيار الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية ويبلغ عددهن (٣٤) بينما الشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وقد بلغ عددهن (٣٥) وبذلك بلغ عدد افراد عينة البحث في الشعبتين(٦٩) وبعد استبعاد التلميذات الراسبات والبالغ عددهن (٥) تلميذات وبواقع (٢) تلميذات في المجموعة التجريبية، و (٣) تلميذات في المجموعة الضابطة وكما تم استبعاد تلميذين من كل مجموعة وبذلك أصبح عدد العينة النهائية (٦٠) تلميذة، وإن السبب وراء استبعاد التلميذات الراسبات لأنهن يملكن خبرة سابقة خاصة بمادة الاجتماعيات إذ أن هذه الخبرة تؤثر في دقة النتائج لكن الباحثة ابقت على التلميذات أثناء التدريس ولكن كان الاستبعاد احصائياً فقط،وتجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد تلميذين من كل مجموعة إحصائياً فقط يعود سبب هذا الاستبعاد إلى أن

عنوان البحث وهدفه يختص بدراسة التلميذات تحديداً، وبالتالي فإن وجود التلاميذ في العينة الأصلية لا يخدم هدف البحث الحالي.

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثة على ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وفي نتائج بحثها التي تنشأ بسبب الفروق الفردية بين التلميذات ولتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث أجرت الباحثة عدد من التكافؤات في المتغيرات الآتية :-

١-التحصيل الدراسي للوالدين.

٢-العمر الزمني محسوب بالشهور.

١-التحصيل الدراسي للوالدين :

أ-التحصيل الدراسي للآباء : لضمان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل الدراسي للآباء التلميذات، قامت الباحثة بجمع معلومات عن تحصيل الآباء من خلال استمارة وزعتها على التلميذات، كما في الملحق (٥) وبعد جمع البيانات عن تحصيل الآباء لمجموعتي البحث كانت مستويات التحصيل هي (أمي + ابتدائية، متوسطة + إعدادية، بكالوريوس + دبلوم) وكانت الأعداد لكل مستوى من هذه المستويات كما مبين في الجدول (٥) ولمعرفة تكافؤ التلميذات لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للآباء استخدمت الباحثة معادلة مربع كاي (٢كا) وبعد حساب قيمة كاي (٢كا) اتضح أن الفرق لم يكن دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيمة كاي (٢كا) المحسوبة (٠,٦١٨) وهي أقل من قيمة كاي (٢كا) الجدولية البالغة (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث للتحصيل الدراسي للآباء والجدول يوضح ذلك .

جدول التحصيل الدراسي للآباء تلميذات مجموعتي البحث

التحصيل الدراسي للآباء	المجموعة	مجموع تلميذات العينة	التحصيل الدراسي للآباء			قيمة مربع كاي	الدالة الاحصائية (٠,٠٥)
			أمي + ابتدائية	إعدادية + متوسطة	بكالوريوس + دبلوم		
الاب	المجموعة التجريبية	٣٠	٥	١٤	١١	٢	غير دال احصائياً ٥,٩٩
	المجموعة الضابطة	٣٠	٦	١١	١٣		

ب التحصيل الدراسي للأُمهات : جمعت الباحثة بيانات حول التحصيل الدراسي للأُمهات في مجموعتي البحث بنفس الطريقة التي استخدمتها لجمع بيانات المتغير السابق، وقد تم تصنيف مستويات التحصيل الدراسي للأُمهات إلى الفئات التالية: (أُمي +ابتدائية،متوسطة +اعدادية، بكالوريوس +دبلوم) ويتضح من الجدول أن تلميذات مجموعتي البحث متكافئات احصائياً في التحصيل الدراسي للأُمهات اذ اظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي (كا) (٢) ان قيمة كاي المحسوبة البالغة (٠,٦٦٢) اقل من قيمة كاي (كا) (٢) الجدولية البالغة (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) : تعرف المتغيرات الدخيلة بأنها مجموعة من المتغيرات التي تتوسط المتغيرات المستقلة، ويسعى الباحث إلى تقليل تأثيرها، ولكنها لا تخضع للملاحظة أو القياس المباشر، ونظراً لصعوبة حصر جميع العوامل المؤثرة في أي ظاهرة، ووجود متغيرات متعددة تؤثر في الظاهرة خلال إجراء التجربة، فقد يؤدي ذلك إلى تغييرات في المتغير التابع لا تنسب إلى المتغير التجريبي المستقل، أو قد تعمل هذه المتغيرات بالتوازي معه، مما يعيق الحكم على قيمة المتغير التجريبي بصورة نقية، لذا يتطلب الأمر ضبط هذه المتغيرات أثناء إجراء التجربة.(ملحم، ٢٠١٧ : ٢٠٣)

و لتقليل الاخطاء التي قد تحدث في اثناء التجربة ولنفادي أثر هذه المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن ثم نتائجها حرصت الباحثة على ضبطها.

وفي ما يأتي إجراءات ضبط هذه المتغيرات :-

أ-العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:-

١-الفروق في اختيار العينة : يعد اختيار العينة من أهم العوامل التي تؤثر على دقة نتائج البحث، لذا حرصت الباحثة على اختيار عينة ممثلة لتجنب أي تحيز في النتائج، حيث قامت الباحثة باختيار أفراد عينة البحث بعدما تم تحديد المجموعتين لتكون احدهما تجريبية والثانية ضابطة بالأسلوب العشوائي البسيط كما تم بعد ذلك إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في المتغيرات الآتية : (التحصيل الدراسي للوالدين (للإباء والأُمهات) والعمر الزمني محسوباً بالشهور، واختبار مستوى الذكاء ل (رافن)، واختبار المعلومات السابقة، واختبار قبلي لمقياس التفكير التصميمي)، واتضح ان تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في هذه المتغيرات فضلاً عن هذا كله ان هناك تجانساً بين مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وذلك لانتمائهم إلى بيئة واحدة.

٢-الحوادث المصاحبة للتجربة:تشمل الحوادث المصاحبة للتجربة الظروف البيئية غير المتوقعة، مثل الكوارث الطبيعية(الزلازل والبراكين)أو الأزمات الصحية وكذلك الحروب، التي قد تؤثر على سير التجربة، في

هذا البحث، لم تواجه الباحثة أي أحداث طارئة من هذا القبيل، مما ساهم في سير التجربة بسلاسة.

ب-صدق المحتوى: ويقصد به هو الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لأجل قياسه في محتوى موضوع معين. (الفتلاوي، ٢٠١٠، ١٥٠)

قامت الباحثة ببناء فقرات الاختبار التحصيلي وفقاً لجدول المواصفات الذي يعد مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى حيث عرض الاختبار التحصيلي والاهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والمختصين من طرائق تدريس الاجتماعيات لبيان مدى تضمين الاختبار للمحتوى، وبهذا تحقق الصدق الظاهري، وصدق المحتوى من خلال الخريطة الاختبارية.

-تعليمات الاختبار: حرصت الباحثة، بعد التأكد من صدق الاختبار التحصيلي، على توفير إرشادات مفصلة للمشاركين، تضمنت هذه الإرشادات تعليمات حول عدد فقرات الاختبار، والهدف من إجراءاته، والطريقة المثلى للإجابة على الأسئلة، بالإضافة إلى توضيح كيفية توزيع الدرجات على مختلف الفقرات وغيرها.

وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح فقراته وحساب الوقت اللازم للإجابة عليه وتحليل فقراته احصائياً من درجة الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل المموهة ومعامل الثبات.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :

عينة استطلاعية للاختبار: للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، ودقة فقراته وصياغته، وتحديد الوقت المناسب للإجابة، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولية مكونة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الفرات مركز الحلة حي البكرلي التابعة إلى المديرية العامة للتربية في مركز محافظة بابل، تم إجراء الاختبار يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٥/٤/١٨) بعد التأكد من استكمال المادة الدراسية وإبلاغ التلميذات بموعد الاختبار قبل عدة أيام، أشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار، وبعد الانتهاء من الإجابات، تبين أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة ومفهومة.

تم حساب متوسط وقت الإجابة للتلميذات باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{متوسط وقت الإجابة} = (\text{مجموع أزمنة إجابة التلميذات الثلاثين}) / ٣٠$$

وبعد إجراء الحسابات، تبين أن متوسط وقت الإجابة كان ٤٠ دقيقة تقريباً.

الفصل الرابع

أولاً / عرض النتائج (show results)

١-النتائج الخاصة بالفرضية الأولى : للتأكد من صحة نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على أن(ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط

درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق القصص المجسمة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي) بعد تصحيح اجابات الاختبار التحصيلي ومعالجتها احصائيا، بلغ متوسط درجات التلميذات المجموعة التجريبية (١٥,٤٧) وبتباين (٤,٣٩٧) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٢,٨٠) وبتباين (٥,٦٨٣) درجة وعند استخدام الباحثة للاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات تحصيل تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) وقد بلغت قيمة الاختبار التائي (t-test) المحسوبة (٤,٦٠١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧٦) ويوضح ذلك جدول

جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة، والجدولية) والدلالة

الاحصائية لدرجات التلميذات في الاختبار البعدي للتحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٥,٤٧	٢,٠٩٧	٤,٣٩٧	٤,٦٠١	١,٦٧٦	٥٨	دال احصائياً
الضابطة	٣٠	١٢,٨٠	٢,٣٨٤	٥,٦٨٣				

ومن خلال ملاحظة الجدول أعلاه اذ تبين تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (القصص المجسمة) على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي اي أن هنالك فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية (القصص المجسمة) وبهذا ترفض الباحثة الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق القصص المجسمة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي)

٢- النتائج الخاصة بالفرضية الثانية : للتحقق من نتائج بحث الفرضية الثانية التي تنص على أن (ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق القصص المجسمة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التصميمي البعدي)

طبقت الباحثة مقياس التفكير التصميمي البعدي على تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعد تصحيح إجابات المقياس ووضعت الدرجات لمعرفة مدى تنمية التفكير التصميمي لتلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات ومعالجة الدرجات احصائياً، فبلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (٣٩,١٠) درجة، والانحراف المعياري (٥,٥١٧) درجة وبتباين مقداره (٣٠,٤٣٧) درجة في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٣,٩٠) درجة والانحراف المعياري (٤,٣٣٤) درجة وتباين (١٨,٧٨٣) درجة للمجموعة الضابطة وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد (T-test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٦٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٦٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) أي أن النتيجة دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية القصص المجسمة على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية وملحق (...)يوضح درجات التلميذات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير التصميمي البعدي، وبهذا ترفض الباحثة الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة وهي (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق القصص المجسمة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التصميمي البعدي).

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل (القصص المجسمة) في المتغير التابع (التفكير التصميمي البعدي) استخدمت الباحثة مربع ايتا سكوير في استخراج حجم الأثر (n^2) للمتغير المستقل (القصص المجسمة) في المتغير التابع (التفكير التصميمي)، وقد بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٢٢) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار (كبير) لمتغير التدريس باستراتيجية (القصص المجسمة) في مقياس التفكير التصميمي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير نتائج البحث (Interpretation of results): من خلال عرض نتائج البحث التي أدت إلى رفض الفرضيات الصفرية، يتضح تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات باستخدام القصص المجسمة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير التصميمي على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية. ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

١- أن التدريس على وفق استراتيجية القصص المجسمة سهل عملية استيعاب تلميذات المجموعة التجريبية للمادة الدراسية من خلال التفاعل المباشر مع المجسمات المتحركة، مما جعل التعلم أكثر متعة وتفاعلية.

٢- سمحت القصص المجسمة بتقديم أنشطة متنوعة تناسب مستويات التلميذات المختلفة، مما زاد من مشاركتهن الفعالة داخل الصف، فعلى سبيل المثال، من خلال صنع التلميذات للقصص المجسمة بأنفسهن أصبحن أكثر تفاعلاً واهتماماً بالدرس.

٣- القصص المجسمة ساهمت في تنمية التفكير التصميمي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي من خلال تشجيعهن على التخيل والتصميم والبناء، وهذا واضح من خلال الفروق بين المجموعتين في نتائج اختبار التفكير التصميمي البعدي حيث أصبحن أكثر قدرة على تحليل المعلومات وتصميم الحلول. (رفاعي، ٢٠١٢: ٦٨)

الفصل الخامس

أولاً / الاستنتاجات (Conclusions)

١- أظهرت نتائج البحث أن استخدام استراتيجية القصص المجسمة يساهم في تعزيز تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات، إذ تساعدهن على تنظيم المعلومات واسترجاعها بسهولة.

٢- ساعدت استراتيجية القصص المجسمة على تطوير مهارات التفكير الأخرى المختلفة، مثل التفكير النقدي والإبداعي، من خلال تحفيز التلميذات على المشاركة و التفاعل ودراسة مادة الاجتماعيات بطرائق غير تقليدية.

ثانياً / التوصيات (Recommendations): في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا البحث فإنها توصي بما يأتي:

١- اعتماد استراتيجية القصص المجسمة في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي.
٢- ضرورة اطلاع معلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات على خطوات استراتيجيات التعلم النشط بصورة عامة واستراتيجية القصص المجسمة بصورة خاصة وذلك من خلال الندوات التربوية التي تشرح كيفية تدريس مادة الاجتماعيات على وفق هذه الاستراتيجيات.

ثالثاً / المقترحات (Proposals): بناء على نتائج هذا البحث الحالي، وتوسيعاً لنطاقه، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية مماثلة:

- ١- إجراء دراسة للكشف عن أثر استراتيجية القصص المجسمة في مواد دراسية أخرى .
- ٢- إجراء دراسة فاعلية القصص المجسمة مقارنة باستراتيجيات أخرى.

أولاً: المصادر العربية

١. أسعد، فرح أيمن، ٢٠١٧، استراتيجيات التعلم النشط، ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.

٢. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس و الحوسنية، هدى بنت علي، ٢٠١٦، استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ إستراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٣. بدوي، رمضان سعد، ٢٠١٠، التعلم النشط، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
٤. بلاونه، هيا طالب عودة، ٢٠٢٠، أثر استراتيجية PQ4R في تدريس العلوم في فهم المقروء وبقاء أثر التعلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
٥. الجبوري، حسين محمد جواد، ٢٠١٣، منهجية البحث العلمي (مدخل بناء المهارات البحثية) ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. جعفر، علي موسى، ٢٠٢٢، التفكير التصميمي والانا الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه منشورة، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
٧. الجهني، هديل بنت مكي بنت محمد سالم، ٢٠١٨، برنامج تعليمي قائم على تكامل النظريتين البنائية والتعلم المستند إلى الدماغ وفاعليته في تنمية المعرفة الرياضية لدى طالبات المرحلة الثانوية (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية .
٨. حامد، شيماء حسن محمود، ٢٠٢٤، برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة (Pop up stories) في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، مصر .
٩. حاجي، فاطمة، ٢٠٠٩ : فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مادة التاريخ على تنمية بعض القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات المعلمات بكلية البنات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٠. حمادنة، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات، ٢٠١٢، مفاهيم التدريس الحديث - طرائق - أساليب - استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
١١. الحيلة، محمد محمود، ٢٠٠٨، تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٤، دار المسيرة، للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
١٢. الدباغ، ثائر فاضل، ٢٠٠٨، دراسة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والجنس بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد.
١٣. رفاعي، عقيل محمود، ٢٠١٢، التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلم)، ط١، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

١٤. ريان، فكري حسن، ٢٠٠٤، التدريس، عالم الكتب، ط٤، القاهرة، مصر.
١٥. سبيتان، فتحي وذياب خاطر نصري، ٢٠١٠، أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، ط١، عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع .
١٦. سعادة، جودت أحمد و فواز عقل و مجدي زامل وجميل اشتيه وهدى أبوعرقوب، ٢٠١١، التعلم النشط : بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧. سفيح، علي حسين، ٢٠٢٤، تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي في ضوء الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير منشورة، مجلد ١ عدد ٧٧ مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية في النجف الاشرف، العراق.
١٨. شحاته حسن والنجار زينب، ٢٠٠٣، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١، الدار المصرية اللبنانية .
١٩. شيخو، هاشم حسن مسطو، ٢٠١٩، تدريس العلوم باستخدام خرائط الدائرة المفاهيمية نظرية وتطبيق، ط ١، مطبعة كوردمان، دهوك.
٢٠. عباس، محمد خليل و محمد بكر نوفل و محمد مصطفى العبسي و فريال محمد أبو العواد، ٢٠١١ :مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٢١. العدوان، زيد سليمان وأحمد عيسى داود، ٢٠١٦، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، دبي.
٢٢. عواد، يوسف ذياب و مجدي علي زامل، ٢٠٠٩، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
٢٣. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، ٢٠١٠، المدخل الى التدريس، ط١، دار الشروق، عمان.
٢٤. الفتلي، حسين هاشم، ٢٠١٤: أسس البحث العلمي في الاحياء التربوية والنفسية، ط١، دار صفاء، عمان.
٢٥. محمد، داليا عبد الواحد محمد، إسماعيل، عبد الرحيم فتحي محمد، ٢٠٢١، أثر برنامج قائم على الكتب المجسمة المتحركة Pop Up Books في تنمية مهارات الوعي الصوتي والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة، (رسالة ماجستير منشورة)، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية العدد السابع، مصر.
٢٦. المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي، ٢٠١٨، استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

٢٧. ملحم، سامي محمد، ٢٠١٧ : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٢٨. منشد، ظمياء عباس، ٢٠٢٢، مهارات التفكير التصميمي لدى طلبة قسم الرياضيات في كليتي التربية والتربية الاساسية، رسالة ماجستير منشورة، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

٢٩. الموسوي، نجم عبد الله غالي، ٢٠١٥، النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة- استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) أنموذجاً، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٠. وتوت، أحمد بدر صادق، ٢٠٢١، تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد الأمن الفكري، رسالة ماجستير منشورة، مجلة الجامعة بابل، العراق.
ثانياً: المصادر الأجنبية

31-Barry, M. & Beckman, S.,2007, Innovation as a learning process ,Embedding design thinking, Unpublished Masters Thesis, School of business, University of California.

32-Hendrix, S,2008, Pop-up workshop: computationally enhanced paper engineering for children ,doctoral dissertation, Faculty of the Graduate School at the University of Colorado at Boulder, United States..

33-Bluemel, N. and Taylor, R, 2012, Pop-up books: A Guide for teachers and librarians Santa Barbara, California: Libraries unlimited..

ثالثاً: مصادر الانترنت

34-<https://gate.ahram.org.eg/News/1901000.aspx>